

(تفسير سورة النساء (5) الآيات (77 - 87)

مساعد الطيار

الحمد لله. الحمد لله. الحمد لله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا منه خشية الله وتلك الامثال نضريها للناس لعلهم يتذكرون الم تر الى الذين قيل لهم - 00:00:00

لهم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتب علينا القتال لولا اخرتنا - 00:00:47

الى اجل قريب قل متعال الدنيا قليلون والآخرة خير لمن اتقى ولا تؤلمون اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبحهم حسنة يقولوا هذه من عند الله - 00:01:24

وان تصبحهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:02:05

نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم صلي وسلم عليه حياكم الله ايهما الاخوة المشاهدون وحيا الله اخوي الفاضلين دكتور عبدالرحمن الشهري والدكتور محمد. الله يحييك. يا مرحبا بك ونكم ما وقفنا - 00:02:40

ما عنده في قوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. نعم. لما قال سبحانه وتعالى المتر للذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة انشغلوا اه بما امركم الله به ودعوا هذا الامر الذي تتبعجلونه - 00:02:55

وتترقبونه لاننا سنتناظر الى نتيجته وماله. نعم اه في اه بالمناسبة كنت اه علقت اه الشیخ مساعد على قوله كيف اقتربت الصلاة بالزكاة فكان مما قلت آآ ان الله عز وجل يذكر يعني ما يتعلق بعبادة البدن وعبادة المال - 00:03:17

ويجمع بينهما. ايضا يمكن ان يقال ما يتعلق بالعبودية لله عز وجل والاحسان في معاملته والاحسان الى عباده. جميل. اقيموا الصلاة هذا فيما يتعلق بالله عز وجل. نعم. والاحسان في عبادة الله - 00:03:40

واتوا الزكاة الاحسان الى عباد الله ودين الله عز وجل قد جمع الخصلتين احسان في معاملة الخالق واحسان في معاملة المخلوق المخلوق وهذا يعني تلخيصها اقامة الصلاة وابقاء الزكاة يا سلام في امر ثالث - 00:03:54

وهو ان من اقام الصلاة حقا رزقه الله ومن رزقه الله وجبت عليه الزكاة وهذا المعنى اشارت اليه بعض الآيات وامر اهلك بالصلاه واصطبغ عليها لانسأك رزقا نحن نرزقك - 00:04:10

والعاقبة للتقوى. و اشارت اليها من حيث العموم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. والدليل على ذلك الصحابة كانوا كلهم ضعفاء فقراء بل كانوا كان المهاجرون من اهل الصفة في اول العهد المدني. ثم ماذا حصل بعد ذلك؟ ما منهم من احد الا وهو مات قائد - 00:04:30

او امير او كبير او الدنيا عنده شيء كثير ما مات بانهم احد فيما نعلم من اولئك الصحابة الذين ماتوا بعد النبي صلي الله عليه وسلم غير اللي ماتوا في اول الاسلام ما ماتوا الا وهم قد يعني اثروا ثرانا عظيما وجاءهم خير كبير من اين - 00:04:53

وهم ما كان عندهم من الدنيا شيء رزقهم الله وامضوا حياتهم ايضا ليس في طلب الدنيا في نصرة هذا الدين فهذا يؤكد هذا المعنى وهو قضية ان اقامة الصلاة من اعظم اسباب الرزق. وانا لو سمحتم لي هذه اللفتة - 00:05:12

يقول بعض الناس بلاد المسلمين الان من اعظم بلاد الله خيرا ثروات المعادن المناخ المواقع المواقع الجغرافية هي افضل المواقع يعني قارن مثلا بين الدول العربية واليابان لا تقام وقارن بين ميزانية اليابان وميزانية الدول العربية - 00:05:31

البترولية وغير البترولية وشوفوا الفرق الهائل بين هؤلاء وهؤلاء يقولون خمسة بالمئة من الارض اليابانية صالحة للزراعة خمسة بالمئة فقط صحيح جزر جزر مفرقة وبعدين فيها زلزال سنويا عشرة الاف زلزال هزة ارضية. صح. يعني ما تصلح حتى للحياة البشرية. نعم. ومع ذلك - 00:05:51

ما الذي جعل المسلمين الان يتخلرون ويفتقرون وهذه الخيرات بين ايديهم؟ سبحان الله انا اقول هناك اسباب كثيرة لكن من اعظمها وارفعها ضعف المسلمين في جانب الصلاة الان انظر الى مساجد المسلمين - 00:06:11

من يرتادها؟ من يأتي اليها؟ بل تنضح المفارقة يا اخوانى عندما يدخل رمضان المسجد اللي كان يصلى فيه صاف او صفين من الناس تجده قد امتلا اصحاب الصاف الاول يفاجئون في اول يوم من رمضان انهم لا يجدون مكانا في المسجد مو في الصاف الاول في المسجد من كثرة الناس من اين خرجوا - 00:06:29

هؤلاء من البيوت المجاورة من البيوت المجاورة ما جاؤوا ترى هؤلاء من المريخ ولا من المشتري البيوت المجاورة. طيب ضعف المسلمين في جانب الصلاة هذا سببهم هذه الارزاق الله اكبر. واضعف هذه الثروات او يعني فاعلية هذه الثروات فيه - 00:06:50

انظر للثروات الان مثلا في بلاد المسلمين في بلاد النفط دول الخليج وغيرها. كثيرة جدا لكن اين تذهب في سرقات وفساد واشيا تعلمونها ويعلمها الناس كلهم من اين ذاك ضعف الایمان نعود الى الاية يا اخوان في قوله سبحانه وتعالى فلما كتب عليهم القتال اذا

فريق منهم يخشون الناس - 00:07:09

بخشية الله او اشد خشية. لاحظوا ان الله قال كتب عليهم القتال وخاصة هنا ولم يقل فلما كتب عليهم الجهاد لأن الجهاد اصلا هو مكتوب عليهم من قبل الجهاد باداء الصلاة والقيام بها والمفهوم الجهاد اعم - 00:07:35

لكن لما اراد ان يخصص يعني خصوصا القتال بالذات مم. نص عليه ولذلك حتى في سورة البقرة عندما قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم القتال بالذات وهو مواجهة الاعداء صعب على النفوس. هم. والعرب حتى في الجاهلية كانت تفتخر - 00:07:53

اه بانها تواجه الاعداء ولا تهاب الاعداء ولا اليه كذلك؟ مهم. ولذلك يذكر يقول السموال وهو شاعر جاهلي مشهور بقصيدته اللامية التي يقول فيها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه - 00:08:12

وكل رداء يرتديه جميله وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيله سببوا الله ثم يقول من ضمن الابيات التي يفتخر بها يقول يقرب حب الموت اجالنا لنا - 00:08:26

وتكرهه اجالكم فتطول وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول. فالشاهد انهم يفتخرون بانهم كانوا يقاتلون الاعداء ويصبرون ويقول عمر ابن ابي ربيعة كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات الذيول فهنا عندما يقول الله سبحانه وتعالى فلما كتب

عليكم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية فيه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى يعيب عليهم هذا الخور وهذا الضعف وهذا الجبن الذي تسلل الى نفوسهم لما - 00:09:03

آلاما كتب عليهم القتال وكانوا من قبل يتمنون وقد كنت تمنون الموت من قبل ان تلقوه. فقدرأيتموه وانتم تنتظرون. وهذا فيه اشارة يا اخوانى على انه وكما يقولون في المثل ليس من رأى - 00:09:20

من سمع يعني الواحد قبل ان يلاقي الاعداء يتمنى لذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموه اي نعم فاثبتوها او فاصبروا فاصبروا. فهنا عاد الله عليهم هذا الخوف الذي دخل في نفوسهم من الاعداء. وكان الاولى بالمؤمن الثبات - 00:09:34

انت تسؤال الله سبحانه وتعالى العافية. ولكن اذا بليت وابتليت فلا بد ان تتصبر نعم. فاما ان تنتصر واما ان تموت فانت يعني ترجو الله سبحانه وتعالى قل هل تربصون بنا الا احدى؟ الحسنين - 00:09:51

ونحن رابح في رابح في الامرین. طبعا هذه الاية يشرحها او نظيرها في بداية سورة الصاف لقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال يا ايها الذين امنوا لم تقولوا عند الله ان تقولوا ما تفعلون نزلت - 00:10:06

لو كانوا يطلبون ما هو افضل شيء من الاعمال فلما قيل لهم القتال وكتب عليهم نعم كرهوه كرهوه نعم برقنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب - [00:10:23](#)

والذين يقاتلون في سبيله شف جعل لهم المحبة. اي نعم. وبين على انه كان اشاره الى ان الذي كانوا كرهوه هو او قتال. نعم. طيب هل نأخذ من لفظ القتال او الحقيقة تحتاج الى استقراء؟ مهم. يعني بين القتال والجهاد - [00:10:38](#)

من مادة القتال اذا جاءتكم فيها اشاره الى يعني لما نقول جهاد في سبيل الله يمكن ان يكون هناك جهاد في سبيل الله وغزوه كاملة لكن لا يقع فيها دماء - [00:10:54](#)

مثل ما حصل مثلا في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. مثل اه بعظ الغزوات قام النبي به صلی الله عليه وسلم ولم يقع دماء. مثل غزوة اه شسمه بنی النظير مثلا. نعم. اي نعم - [00:11:06](#)

لكن اذا قيل القتال فكان في اشاره الى انه سيقع قتله. هم. يعني كانوا سيقع قتله. هم. واذا قال كتب اعليهم القتال وهذا الكثير ما يأتي في بعظ الاوامر آآ في قوله كتب اذا كتب عليكم الصيام كتب عليكم اه - [00:11:19](#) من خلال ما نقوله وكتبنا عليهم اه، فجاء بي هنا مبنيا للمفعول. اه، لأن المقصود هو المكتوب دون الذي كتب لانه معلوم، الذي كتب. نعم في هذا الا ترى نور لما كان شيئا مكروها؟ يعني بناء للمفعول؟ وهذا وهل وهذا محتمل؟ هذا محتمل لكن احتاج الى استقراء ينقل كتب عليكم - [00:11:40](#)

والصيام نفس العملية الشهور يعني في مشقة نعم لاحظت ماشي وهذا من المقاصد يحتاج الى استقراء هي الفائدة اذا ثبتت فهي صحيحة اي نعم وهذا يعني تتمشى مع القاعدة - [00:12:03](#)

انه ما كان ما يناسب الى الله سبحانه وتعالى من باب المحامل ومن باب النعم اي نعم واذا كان من باب المكاره فانه من باب التأدب لا يناسب الى الله كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:12:18](#)

واذا مررت ففرق بين المرظ والشفاء اي نعم والشفاء نسبه الى الله سبحانه وتعالى شك ان من كمال التأدب وايضا آآ هذا من مقاصد البناء بناء الفعل المجهول البلاغية. مهم. ايه. من مقاصده البلاغية انه يبني الفعل المجهول تزييها للفاعل او تكريما له. صحيح. واحيانا يكون تحقيرا له. اي نعم. او شيء من - [00:12:30](#)

حسب السير في الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم نعم غير المغضوب عليهم ولا الضالين من هو الذي غضب عليهما؟ ما قال غير من غضبت ولا من اظللتكم في مقام التمدح وهذا ما ادري هل هو بحث او لا انا اذكر كان - [00:12:56](#)

سئلته عنه مرة بس ما ادري هل الاخ اللي سأله احادي او لا؟ كان يسأل عن جانب التأدب اه بالالفاظ مع الله سبحانه وتعالى من خلال القرآن. هي دراسة كاملة انه يجمع المواطن لطيف. مثل ايضا - [00:13:16](#)

دي قصة الخضر موسى عليه الصلاة والسلام لما قال فاردت ان اعييها. فاردونا فاردت فاراد ربك. نعم. لما كان في الخير المحضر قال فاراد ربك لما كان في امر ظاهره السوء قال فاردت - [00:13:32](#)

نعيمة ولما كان في امر مشترك قال فاردونا. نعم. ان يبدلها. وانا لا ندري اشر بمن في الارض. اراد بهم ربهم قاعدة مطردة الجن هؤلاء يا اخي في في قمة الهدف ايضا انهم سريعوا الاستجابة - [00:13:48](#)

طبعا شيخ يعني من اول مقابلة انا سمعنا قرآننا عجبا. يهدي الى الرشد. فامنا به. طيب. هنا فائدتين قبل ان ننساها في هذه الاية. هم. ظهرت لي وهي اولا لاحظوا ان هؤلاء الذين - [00:14:08](#)

نزلت فيهم هذه الايات كانوا مع النبي صلی الله عليه وسلم. صحيح. في زمانه عليه الصلاة والسلام. وكانوا من الصحابة ومن الفضلاء ولكنهم داخلهم من الخوف من القتال ومن تبعاته. ولذلك قالوا لما كتبت علينا القتال؟ ربنا لما كتبت علينا لولا - [00:14:21](#)

تأخرتنا الى اجل قريب. قريب. يعني ما هو بغير مناسب. ايوا جميل يعني كأني والله اعلم افهم من كلامهم انهم كانوا يريدون انهم يستعدون اكثر او يرتبون امورهم اكثر صح ولا لا؟ نعم. يعني لولا اخرتنا الى اجل قريب - [00:14:38](#)

اي نعم قريب يعني وهذا فيه اشاره الى ان دائما كثير من المشروعات الاسلامية المشروعات الخيرية دائما آآ يستعد لها ويجهز ثم

تأتي تجد بعد ذلك كل وايش رأيكم لو ننتظر اكتر؟ قليلا. اي نعم. لماذا لا ننتظر اكتر؟ وهذا الحقيقة بالتجربة ثبت انه - 00:14:53
اشهه منه بالتخذيل منه بالاستعداد. صحيح لأن البدء مع الاستعدادات الممكنة والمستطاعة والمتيسرة والاكمال بعد ذلك تطوير الى
اخره افضل من الانتظار حتى الاكتمال التام الذي ربما لن يأتي والصوالف كثيرة والقواعد كبيرة هندي واحدة الامر الثاني - 00:15:10
ان فيه ايضا تثبيت للعاملين يعني العاملين في خدمة الاسلام في الجهاد في في الجهاد بمعناه العام والخاص سوف يجدون في
صفوفهم ولابد من يقول هذا صحيح انه وجد في هذا الزمن المتقدم الفاضل الذي فيه من الكمال ما ليس في غيره من الازمنة -

00:15:30

من يقول لولا اخرتنا الى اجل قريب وقلنا امس لا تنفروا في الحر. نعم. اصبروا. يعني هم اناس اشبه ما يكونون بمخططين يعني
ليسوا يعني من المخذلين تماما الذين يحاربون. لا لا لولا اخرتنا الى اجل قريب. اي نعم. الله سبحانه وتعالى - 00:15:52
قل والاحظوا هذه ايضا من الاشياء التي تستحق انها دراسة واظنها يعني كتب فيها. خطاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بقل في
القرآن الكريم. نعم. تلقين انت الان لو يلقنك يا شيخ مساعد استاذك الذي تثق فيه لو كنت تعتبر هذا اه مفخرة لك فكيف اذا
كان يلقنك الله سبحانه وتعالى ؟ يا سلام قل متعال الدنيا - 00:16:10

والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلها. يعني اذا هم كانوا ارادوا التأخير لاجل المتعال. ويرتبون انفسهم اكثر بيفون يعني المكاسب
انها تكثر والمفاسد تقل يعني لاي سبب من الاسباب - 00:16:29

فالله سبحانه وتعالى ذكر ثلاثة اشياء قل متعال الدنيا قليل يعني وش ماذا تريدون ان تربتون اكثر من مهما رتبتوا واستعدتكم لن
تحصلوا من هذه الدنيا اصلا متعاله كله قليل هذه واحدة والآخرة خير لمن اتقى - 00:16:43
انتم تريدون تنتظرون لتحصيل مكاسب اكبر استعجلوا فمكاسب الآخرة افضل واعظم لكن فوق ذلك هذى المسألة الثالثة ولا تظلمون
فتيلها هل يتوقع احد منا انه لو تأخر سوف يؤخر اجله بشكل او باخر - 00:17:00

لا يمكن. هل يتوقع ان تأخيره وتخفيطه سوف يزيد في في رزقه لا يمكن لن تظلمون فتيل الله. يعني لن يبخسكم الله لا من اجلكم
ولا من رزقكم الذي كتبه الله لكم - 00:17:16

فتيل والفتيل ما هو الفتيل؟ لو قلنا فتيل النواة سبق ان ذكرناه في ان يكون في مرة في برامج اخرى ايه لا بنفس البرنامج النيرة اي
نعم اي نعم ذكرناه لكن ايضا يقال الفتيل ايضا ما يخرج من فتر اليـد. نعم. من الوسـخ. نعم. والمعنى المقصود. تظلمون شيئا -

00:17:30

تابها يسيرا كله سيدرك. مهم. وقد ذكرت هذه اجزاء التمرة كلها في لا في سورة النساء. اه صـحـ النـقـيـضـ. والـقطـمـيـرـ والـفـتـيـلـ. صـحـ. كلـهاـ
ذكرت في هذه السورة. وكلـهاـ تـتـعـلـقـ بـنـوـةـ التـمـرـةـ. نـعـمـ - 00:17:54
في قوله آآآ لما قالوا قال آآآ خشية الله آآ او اشد خشية نعم يعني او هنا لتنبيه ان الانسان من ضعفه قد يخشى مع انه مؤمن قد
يخشى غير الله اشد من خشيته لله - 00:18:09

نعم صحيح ولا شك ان هذه تدل على ماذا على ضعف الایمان في تلك المرحلة التي يقع فيها هذا الشيء لكن يقع السؤال كيف نربي
خشية الله في انفسنا وفي من حولنا سؤال كبير جدا نحتاج فيه الى ان ننظر - 00:18:31

في مثل هذا الامر ولا شك ان من اعظم ما يربى خشية الله سبحانه وتعالى طبعا بعد كتابه القراءة في سنة الرسول صلى الله عليه
 وسلم. عليه الصلاة والسلام. كل ما اقترب المسلم من سيرة هذا النبي صلى الله عليه وسلم. فانه - 00:18:53
تكثـرـ عـنـدـ الـمـحـاـمـدـ وـالـصـفـاتـ وـلـهـاـ بـعـضـ النـاسـ قـدـ لـوـ تـقـولـ لـمـاـ لـاـ تـقـرـأـ سـيـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ يـقـولـ يـاـ اـخـيـ اـنـاـ قـرـأـتـهـ
الـعـجـيـبـ اـنـكـ اـقـرـأـتـ هـذـهـ السـيـرـةـ العـطـرـةـ - 00:19:09

تتعجب ان هناك احداث لاول مرة تمر عليك. صحيح. لاول مرة تمر عليك. هم. وفي اخبار والسيره لا يفهمها بعـظـ النـاسـ انهـ سـيـرـةـ ابنـ
هـشـامـ وـلـاـ سـيـرـةـ اـهـ لـاـ السـيـرـةـ - 00:19:22

تعمل هذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم من سيرة اي نعم من سيرة اي نعم من خلال صحيح البخاري من خلال صحيح مسلم من خلال مسند

ما ذبوا الائمة رحمة الله هي جزء من سيرته صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي معرفة شمائله وعاداته صلى الله عليه وسلم بمعرفة الاذكار التي يقولها صلى الله عليه وسلم هذا جزء من سيرته. فهذا مما لا شك انه يربى ماذا قضية الخشية - 00:45:19:00

يعني في نفس المسلم اه طبعاً ما يربى الخشية ومن اكبر ما يربى الخشية قضية الوعيد الذي توعد الله سبحانه وتعالى به اه لمن عصاه. هذا لا شك انه يظن هذه قد تكون فائدة تضاف للاخوة المشاهدين. كتب السيرة - 00:20:02

اذا كان احد منهم يرغب في قراءة السيرة باسلوب ادبي وباحاديث صحيحة كتاب بعنوان السيرة النبوية الصحيحة او كما وردت في الاحاديث الصحيحة للراحل محمد الصوبياني . وهذه طبعت ما ادري محلدين محلدين طبعت كاملا في مكتبة الامريكان - 00:30:20

هذا الكتاب من اسلوبه السهل جدا وسلس وممتع وايضا لم يعتمد الا الاحاديث الصحيحة واستطاع حقيقة ان يصوغ السيرة من اولها

الى اخرها باستوپ هي عديه الجوده فاصح به حقيقه. ثم. ما تخلق عدداً مخصوصاً ان شئوا هي سيره اين همام روايات وادر واشعار والى اخره. لكن ربما لا يستحسنها كل احد - 00:20:49

يحتاج يعني بيعاها طالب علم؟ نعم. صحيح. يصبر على الروايات وعلى فهم عريب الله وددا. لكن عندما نقرأ في مثل اه زاد المياد ايضا زاد المعاد فيه من فقه السيرة من السيرة نفسه - [00:21:09](#)

لكن مثل السيرة النبوية الصويني والسيرة النبوية أيضاً لمحمد أبو شهبة. هذه كتب أسلوبها سهل. ورائعة جداً وترتبط بالآحاديث الصحيحة. تستبعد الرواية ضعيفة وغيرها. طيب لا تلاحظون يا مشايخ انه اذا اراد ان يميز الجهاد عن سائر الطاعات ميزة بالقتال -

يعني اذا ذكرت معه طاعات اخرى يذكر لفظ القتال تمييزا له عن بقية شعائر الاسلام. مهم. واذا اريد الجهاد وما معه من اعمال صالحة عبر بالجهاد يعني هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدونه في سبيل الله باموالكم وانفسكم. نعم. لكن هنا لاحظ - 00:21:40

لما قدم الاقامة الصلاة وايتاء الزكاة. قال فلما كتب عليهم ما قال الجهاد. اشارة ذكرها الدكتور عبد الرحمن قال القتال. ايه قال القتال ليميز يعني هذا بالضبط لأن هذا هو الذي يكرهونه في هذا هو الذي يكرهونه. وايضا هو مناط الكراهة على اساس يعلل لماذا كرهوا؟ ولماذا قالوا لولا اخرتنا الى اجل قريب - 00:22:03

نعم لأن الجهاد قد لا يكون فيه قتال اصلا ولا قتال بس مجرد محاصرة ثم تسقط البلدة وتقسم مثلا الغنائم او الفيل امر اخر وهو قوله فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم - 00:22:29

سبحان الله يعني عدل القرآن ايه فريق منهم يعني جماعة منهم حصل منهم هذا الامر الذي ذكره الله سبحانه وتعالى ولاحظ قال منهم ولم يقل من غيرهم او اشارة الى انه يقع هذا في الصف يقع في الصف الاسلامي يعني فلا نتوقع انه اذا وقع من اناس شيء من ذلك ان هؤلاء قد خرروا من رقة - 00:22:44

ابن مسعود ا، نعم ان: فـ احادي - 00:23:09

منا كان يريد الدنيا. الله اكبر. حتى انزلها الله عز وجل فعلمت. يعني الله عز وجل هو الذي يعلم ما في النفوس. نعم. وابن مسعود ما يرى لها المجاهدين والذين يذكرون الله ويصلون مع رسول الله ويحبون النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم لكن محبة الدنيا

وارداتها مهدي اسيء خطيبه ما يزداد الله سبحانه وتعالى ما يقطع عليهها 00:23:41

لأنها الخشية. نعم نعم. إنما فعل العبد. من فعل العبد وليس من فعل الله عز وجل. فهنا أضيف المصدر إلى مفعوله وهذه لفترة يعني مثلا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم لبعض بعضا بعضا نعم بعضا نعم اي نعم - [00:24:05](#)

هذه دعاء الرسول يصح أن تكون اضافة المصدر إلى فاعله أو إلى مفعوله ويختلف بها المعنى. نعم فان كانت لا تجعلوا دعاء الرسول من اضافة المصدر إلى فاعله يعني لا تجعلوا دعاء الرسول لكم اذا دعاكما كما يدعوكم الاخرون - [00:24:23](#)

بل دعاء الرسول يجب فيه الطاعة مباشرة والامتثال طيب هذا معنى المعنى الثاني تحمله الآية ايضا اذا قلنا ان المصدر هنا قد اضيف الى مفعوله يعني لا تجعلوا دعائكم انتم الرسول - [00:24:45](#)

اذا دعوتم الرسول لا تدعوه كما تدعوا سائر الناس فتقول يا محمد ويا ابا القاسم كما يدعى سائر الناس بل تقول يا رسول الله يا نبي الله فانظر كيف يعني لما اختلف المضاف او المصدر لما اضيف هنا هل والى فاعله او مفعوله اختلف المعنى - [00:25:03](#)

انا انبه طلاب العلم الى هذا وهو يعني معنى دقيق وجميل وتنتج منه معانٍ يعني رائعة. نعم، الموازنة رؤية تكثر بين متع الدنيا وبين الآخرة. هنا قال قل يا محمد صلي الله عليه وسلم متع الدنيا قليل. قليل - [00:25:23](#)

والآخرة خير لمن اتقى يعني ما جعل متع الدنيا قليل والآخرة خير هذه الحقيقة حقيقة يقينية لا يمكن يعني لا لمسلم ولا غير مسلم ان يظن غير هذا لكن ليست المشكلة في العلم - [00:25:43](#)

وانما المشكلة في التطبيق. اي نعم. كما قال سبحانه بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. وابقى فلو تأملت هي المشكلة في التطبيق وليس في العلم فنحن نتكلّب على الدنيا وكأن الدنيا دار ماذا - [00:26:00](#)

البقاء. دار البقاء ولهذا اعجبني الشعراوي رحمة الله تعالى مرة في قوله سبحانه وتعالى لا يبغون عنها حولا بين هذه القضية النفسية في الانسان. ومفطور عليها لكن المسلم يجب ان ان ينزع من هذا ويكون زائدا في هذا الامر - [00:26:19](#)

كما قال الامام احمد لما سئل مسجد قال ان يكون ايش؟ في يدك وليس في قلبك لذلك تعطيها لكن في قلبك تتمكن منك لا يعني عنها حي ولا في الدنيا الانسان يكون في شقة صغيرة يتمنى الاكبر. اكبر يتمنى في الله كنت طيب اعطاه في الله يتمنى قصر. قصرا - [00:26:37](#)

يتمنى لكن في الجنة قال لا يبغون ايش؟ انها حولا اي نعم لا يتحول هذا الذي اوتيه هو وهنا اسمها قال الله سبحانه وتعالى يعني ما يشير الى انه يرضى عما هو رضا لا يطلب معه غيره اي نعم قال هنا والآخرة خير - [00:26:57](#)

لمن اتقى ولم ا ايضا يحدد اه الخيرية بقيد مما يدل على اطلاقها خير في الزمان وفي المكان وفي النوع خيرية مطهر لمن اتقى ولذلك قال الشيخ السعدي رحمة الله قال خير في ذاتها - [00:27:16](#)

وخير في ذاتها وخير في زمانها قال اما في ذاتها فلا مقارنة طبعا من الدنيا والآخرة هذه لذاتها يعني او ذاتها قليلة ومتاعها الى اخره وفي ذاتها لذات الآخرة لذات في عمق اللذة. يعني من جميع جوانبها وليس فيها ما ينفصها ولا لا من قريب ولا من بعيد. بينما الدنيا - [00:27:34](#)

ما من لذة من ذاتها الا والترغيف ملازم لها ملازم صح والله يا اخي يحيط بها من كل جانب صحيح الان انظر الى قدم لك طعام جميل ورائع انت بين خياراتي - [00:28:01](#)

ايمان تشبع واما ان تمنعه قد ان شئت بشرط يعني صار عندك مشكلة وان تمنعك تعذبت فقيت في نفسك هذا في ادنى الامور طيب ما رأيك عاد لو جاك مرض من وراء ذلك ولا؟ صحيح. اه امساك ولا اسهال ولا الى اخره. صحيح. طيب. وفي زمانها - [00:28:14](#)

الدنيا منقطعة وما اسوأ انقضاءها وتقظيها والآخرة الانقطاع فيه خلود دائم فيقول يعني انظر الى اجتماع هذه الاشياء خير في ذاتها ولذاتها وزمانها ايضا كما قال ابو الحسن التهامي رحمة الله في ابياء بيت جميل - [00:28:36](#)

عندما توفي ابنته فكان رثاء من مرثية مشهورة معروفة نعم لكن من اجمل ما فيها انه قال فيها قال جاورت اعدائي وجاءوا ربه شتان بين جواره وجواري فالجنة انت في في جوار الله سبحانه وتعالى وايضا المؤمنون يردون عليهم. الله اكبر في في الجنة وهذا لا يتحقق لهم في اي موطن اخر. نسأل الله ايضا - [00:29:00](#)

لا شك انها من اكمل لذات الجنة. اسأل الله ان يجمعنا في هذا المكان يا اخواني وايضا اخواننا المشاهدين نسأل الله ان يجعلنا واياهم كذلك. اللهم امين. ان يجمعنا على سرر - [00:29:23](#)

تقع في تلك الدار التي هي خير وابقى. نعم. ولا تظلم انفسك لان تكررت الان التذكير بهذا الامر في هذا الموطن يعني ما مغزى او ما فائدته؟ لما قال الله سبحانه وتعالى فلما كتب عليهم القتال - [00:29:33](#)

اه اه قالوا ربنا لما قالوا علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى اخره اشارة الى الله سبحانه وتعالى ان هذا العمل العظيم ان الله سبحانه وتعالى لا يبخسكم فيه اي شيء. بل - [00:29:53](#)

ان قدمتموه يؤتكموه كاملا ولا ينقصك منه ولا حتى شيء الحقيقة جميل مما يجعل هذا ايضا محفز ومرغب لهذا اي نعم. العمل. ولهذا والله اعلم انه ختمت هذه الاية وايضا يضاف اليها يا دكتور مساعد هو مسألة ان الذين يقولون لولا اخرتنا الى اجل قريب - [00:30:12](#)

كانوا يرجون من هذا التأخير اما الازدياد من اه الدنيا بشكل او باخر او الاستعداد لهذا الامر اكثر بشكل المهم انهم يريدون تأمين انفسهم بشكل او باخر فالله سبحانه وتعالى يقول - [00:30:31](#)

ليس تأخيركم هذا اه بزائد في رزقكم او في اجلكم فانكم لن تظلمون فتيل الله سبحانه وتعالى لن يبخسكم شيء. الله. اطمئنوا وهذا لا يعني هذه يعني لفتة الحقيقة ايها الاخوة وانت تقرأ هذه الايات. اولا في بلاغتها وفي كمال بلاغتها. الله. الامر الثاني ايها الاخوة هذا الكلام - [00:30:50](#)

العجب سبحان الله العظيم فعلا لا نظير له فيما عرفته العرب من الكلام يعني انا اتذكر الان وانت تتحدثون عندما خطب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن ثم بلغه لهؤلاء في ذلك الوقت كيف كان يسمعه - [00:31:11](#)

رضي الله عنهم ويسمعه المشركون على حد سواء يعني شيء مبهر مبهر. نعم. مبهر بشكل ما تتصوره. الان تعال اقرأ في الكتب الاخري اقرأ في التوراة وفي الانجيل وفي آآسلوبها وفي طريقة صياغتها. مختلفة تماما - [00:31:27](#)

ان اقرأ في خطب العرب وفي اشعار الجاهلية مختلفة تماما نقرأ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابلغ العرب عليه الصلاة والسلام مختلف تماما وهذا هنا لاحظ الختام - [00:31:44](#)

عندما قال لولا اخرتنا الى اجل قريب قال قل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فدين انتهت الاية جمعت هذه هذا الجواب الذي لقنه الله للنبي صلى الله عليه وسلم لهم. الله. جواب مسكت - [00:31:56](#)

بكل معنى الكلمة استوفى كل ما في نفوسهم كل حاجات النفوس ذكرت. نعم يعني تريدون الاستعداد الدنيا كلها اتعالك تريدون الاجر والآخرة خير لمن اتقى. قال خير لمن اتقى اشارة الى ان من اعطاه حقه - [00:32:13](#)

سوف تكون له خير بدون مقارنة ولا وفوق ذلك كله فحقوقكم كلها محفوظة وارزاقكم محفوظة ومظمونة ولا تظلمون فتيلها نعم. ولذلك كان فعلا يعني ماذا سيقولون بعد هذا في قوله قل متع الدنيا متع ممكنا ان تكون اسما وممكنا تكون مصدرا وهذى لفتة لغوية. مهم. كانت اسم فهي اشارة الى انواع المتع - [00:32:34](#)

فيها متعها كله قليل اصلا ويمكن ان تكون مصدرا يعني استمتعكم فيها قليل يعني اصلا لا تمكثون فيها طويلا.هم. ولذلك يمكن نكون نقول انها تحمل على هذا وهذا ان جئتم الى ما لذاتها فهي قريدة - [00:32:59](#)

امام لذات الاخرة. نعم. وان جئتم الى استمتعكم انتم بها فهو قليل. جدا. نعم. الان كم في بيتك من الارزاق يا ابا عبد الملك؟ كثير ما الذي تستمتع به من هذه الارزاق؟ الارزاق - [00:33:16](#)

وكل ما كبر الانسان شعر بهذا اكتر تلاحظ عنده المائدة طويلة عريضة ومع ذلك اعطوني زبادي يا اخي مطبوخ لك من هالنعم شيء لذى يقول لا هذا فيه سكر هذا - [00:33:31](#)

الوصول هذا في هذا في كذا هذا في كذا سبحان الله يعني لا بد من هذا موجودة صحيح على كثرة يعرض للانسان. نعم. قوله سبحانه وتعالى ولا تظلمون فتيلها. نعم. نكرة في السياق - [00:33:44](#)

النفي النفي فهي عامة عامة هذا من اساليب اعرق في نعم تفضل ابو عبد الملك في قوله اينما تكونوا يدركم الموت لما استشعر
كراهتهم الموت في قوله مما كذبت عليهم قتال لولا اخرتنا - 00:34:01

الى جانب قريب جاء تنبئه على ان الموت لا يرده حرص الانسان على الحياة ولا امتناعه عن الموت اتلموا في الرمل فانه ملاقيكم كما
قال الله سبحانه وتعالى. اه. فكان هذه الاية جاءت - 00:34:19

من باب الموعظة لهذا الفريق الذي قال هذه القولة اينما تكونوا يدركم الموت. يدركم الموت وهذه مثل الاية التي في سورة الجمعة
يا دكتور. هم. قل ان الموت تفرون منه يلاقيكم. ما قال فانه مدركم كما هنا - 00:34:37

ايه شف قال فانه ملاقيكم انه فر فيقبله. فر من الموت وفي الموت وقع. لا الله الا الله. وهنا قال اينما تكون يدركم الموت فيعني انت
من محاصر من كل الاتجاهات. مهم. لا الله ولا يمكن تزيد في اجلك. ولذلك لما جاء لايات الاجل. هم - 00:34:56

قل له لا لا يستأرون ساعة ولا يستقدمون. ليش؟ لأنهم يحبون الاستاذ انه لولا اخرتنا ايه نعم فبدأ بالاستخار اللي هو محبوب
ما تقدر تتأخر عن لحظة ولكن في نفس الوقت ولا يستقدمون لا يظلمون شوف كلها الاجل هو نعم لا الله نعم اه ايظا تلاحظون هنا في
قوله اينما - 00:35:16

فتكون يدركم الموت حتى في في العبارة نفسها يدركم لم يقل يدركم صح؟ اضرمت الكاف والكاف للاشارة الى انه حتى في
دلالتها وهذا ملقطه لغوية. مهم. حتى في دلالة صوتية حتى في يدركم المعنى انها لا مفر - 00:35:42

حتى الكلمة نفسها ما فيها يدركم كانها بتتأخر هذى لا يدركم ان الموضوع اسرع مما تتوقع. سبحانه الله. ايه نعم العجيب في
الامر يا ابا عبد الملك انه قظية - 00:36:03

بالفعل لا ينبغي للانسان ان يدع شيئا من الخير خشية الموت يقول اخاف ان يكون هذا الطريق يعني مخوفا او مظنة الموت. سبحانه
الله كم من الناس من ذهبوا الى مظان الموت - 00:36:16

وخرجوا سالمين ولكن على بصيرة طبعا شفنا الخير ايوه احسنت ذاهب للحج قالت لي امرأة يمكن ذكرت ذلك لكم جاء ولدها
يريد الحج وامه تمنعه لان والده متوفى فجاء لي الوالدة تمنعني هل اطيعها؟ قلت لا ما تطيعها. انت قادر على الحج بنفسك؟ عندك
مؤونة الحج؟ قال نعم عندي - 00:36:32

قلت والدتك ما حجتها قال تقول اخاف عليك من الموت. لا حول. قلت تصلي عليه اتصل عليها سلمت عليها قلت لها لماذا تمنعين ابنك
من الحج كانت الحج في مخاطر وكذا وانا خايفة عليه وهو كذا قلت طيب وهو كذا قاعد عندتس يعني لن يموت - 00:36:56
قالت لا اجله سياتيه يعني. قلت اذا كان اجله سياتيه هنا ولا في مكة. الا في مكة احسن له. وش راييك ما احد يعرف اين يكون اجل
الانسان وبعدين هذا الكلام اللي انت تقولينه غير صحيح. كم عدد الحجاج؟ ثلاث ملايين. كم اللي تسمعين يتوفون مثلا في الجمرات؟
ايمان كانت الجمرات وغيرها - 00:37:14

عشرين ثلاثة وعشرين المئة من ثلاثة ملايين يعني ولا شيء لكن كم اللي توفون في الرياض من حوادث السيارات ترا يا اخواني
الوفاء صحيح. اي نعم ما هو واحد ولا اثنين ولا عشرة ولا مئتين. اي والله. اعداد كبيرة جدا - 00:37:35

فقالت يعني آاسمح له يحج قلت اسمحي له وان لم تسمحي له فانت ائمة ولا يجب عليه ان يطيعك. ولا تمنعين احد من اولادك
اخشى ان يعاقبك الله بان يميته بين يديك - 00:37:50

والله اذنت له لكن هذا يدل على المؤمن اذا ذكرت الله اخفتها اي والله يموت بين يديها والله صحيح اني صادق دائمًا سبحانه الله
عقوبة الله تأتي للعبد من المكان الذي عصى الله فيه يعني. سبحانه الله. ايه يعني ما احب احد شيئا الا عذبه الله به. الله اكبر. اي نعم -
00:38:06

من قوله ولو كنتم في بروج مشيدة. البروج المشيدة وش هي؟ طبعا القصور والحسون المنية المنية الرفيعة ايضا والرفيعة. اي
نعم. وهذا الحقيقة جيدة يعني وقصر مشيد يعني مرتفع والبرج ايضا ايضا فيه معنى - 00:38:30

لكن لو تأملت الان قال اينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة الله. يعني كان تشييد هذا البناء وتضخيمه احد الاهداف

من هو الامتناع من ماذا؟ من الموت من الموت. صح. وتتخذون مصانع لعلكم تخلون. تخلدون والمصانع المراد بها على احد الاقوال

البناء - 00:38:49

البناء آآهذا لو تأملت هذا المعنى الله سبحانه وتعالى يتباهى عباده يعني يستغرب العبد احياناً كيف يفهم هذا الفهم انه ما دام في هذا القصر المشيد والحرس لن يأتيه الموقف - 00:39:12

قلت لن يقتل يختمني بهؤلاء ما ذكرت قبل قليل يعني من مأمنه يؤتى فيصاب بمقتل من حيث هو كان ايش امنا فاذا هذا التشيد وهذا البناء لا يرد قدر الله سبحانه وتعالى ابدا. خلافا لظن الانسان. العجيب يا اخي - 00:39:27

انه حضوظ الناس كما قال مصطفى محمود رحمة الله الدكتور العالمي المعروف نعم توفي قبل رحمة الله سنوات نعم قال يعني حظ الناس في السعادة في الحياة يعني شبه متساوية - 00:39:51

ان جئت الى الفقير وجدته مثلا يبتلى بالفقر وبالمرض وببعض الاشياء والنكد والمناغصات بسبب قلة ذات يده ان جيت في الغني عنده سعة في المال لكن عنده ضغط وسكر وكوليسترونول وعنه مشاكل في المفاصل وروماتيزم واثياء كثيرة جدا - 00:40:03

هذا يعيش بتناقض وهذا يعيش بنفس التنفيذ لكن من زاوية اخرى بل يقول انه احيانا نحن نتوقع ان هذا حظوظه في الحياة اكبر والحقيقة تقول ان حظوظ ذاك المنافق في نظرنا او في ظاهره انه اكثر تناقضاً حظوظه في الحياة اكبر - 00:40:22

ويidel ذلك انك تلاحظ انه المنعمين يسرع اليهم الهرم تسرع اليهم الامراض وقليلي ذات اليد يعمرن والله يقدر الواحد تسعين سنة ومئة سنة ويمشي ويروح ويقضي حاجات وما عنده خلاف انا رأيتهم والله - 00:40:44

في الدول الفقيرة والله يا اخوانى الرجل مثل عمره مئة سنة بس مليئة بالبؤس يا شيخ. لكن لكن هذا البؤس سبحانه الله. صحيح. والله جزء منه نعمة بانه مثلا يجوع - 00:41:01

ثم يشتهي الطعام فاذا اكل وهو يشتهيه. صحيح. بينما ذاك يتمنى ساعة يجوع فيها. يتمنى ساعة يشتهي فيها طعاما لانه شبعان دائميا الارزاق بين يديه الله اكبر صحيح ولذلك يبحثون عن الغرائب في الاكل - 00:41:16

يدورون شي غريب يأكلونه ها؟ سبحانه الله لان الحياة هكذا ما تلتذ الا بان يكون فيها شيء من الكدر والشقاء. جميل ذكرني الشيخ بقصيدة ايليا ابو ماضي عنوانها الفقير؟ الطين الطين. نعم. يعني يشير فيها لهذا المعنى. ايه. يعني واحد فقير يعني يخاطب الغني المتكبر. هم. ويقول ترى النجوم - 00:41:31

التي تراها اراها. اي نعم. يعني لا تتوقع انك انت تشووفها من الكوخ من القصر مظيئة وانا اشوفها من الكوخ مسودة. اي نعم. فيقول نسي الطين ساعة انه طين حقير - 00:41:53

فصالتها وعربد وكسا الخز جسمه فتباهى وحوى المال كيسه فتمرد. ايها المزدهي اذا مسلك السقم الا تشتكي الا تتنهد واذا راعك الحبيب بهجر ودعتك الذكرى الا تتوجد انت في البردة الموسأة مثلية - 00:42:06

في كساء الرديم تشقي وتسعى لك في عالم النهار امان ورؤى والظلام فوقك ممتد. النجوم التي تراها اراها. يا سلام اين تخفى؟ وعندما تتوقف ان يكن يقول يا اخي لا تمل بعينك عنك لا تمل بوجهك عنك ما انا فحمة ولا انت فارقد - 00:42:28

آآان يكن مشرقا لعينيك اني لا اراه من قوة الكوخ اسود. لو ملكت الحقول في الارض طرا لم تكن من فراشة الحقل اسعد آآثم يتكلم عن قصر يا سلام عن قصر هذا الغني يقول مرقد واحد نصيبك منه كم ترى فيه للذر مرقد؟ يا سلام الى الى اخره - 00:42:48

الله قصيدة جميلة ان من البيان نعم فهي تشير الى نفس المعنى نعم يعني زي ما تقول درجات السعادة كل واحد له وجهة نظر في قصة او سمحت. في وقت؟ آآآ تؤكد هذا المعنى. طيب ماشي. يقولون احد اغنياء امريكا - 00:43:09

اه ذاهبة لاشتري قصرا على نهر الامازون اه هذا القصر بشيد وجميل جدا فكان خارج في الصباح من اجل يستمتع بمنظر النهر. فرأى صاحب القارب يصيد السمك ومعه اطفاله المهم ناداه اشار اليه فجاء - 00:43:24

قال معك شي؟ قال نعم المهم باعه السمسكة التي اصطادها فجأ له هذا الامريكي هو ثري هذا ثري جدا قال له انت كيف تعمل يوميا؟ قال اخرج في الصباح واصيل ما يعني يسره الله ثم ارجع الى البيت شي للبيت وشي ابيعه - 00:43:42

يعني اضيفه الى مصروف البيت قال طيب ليش ما تظافع الجهد بحيث تصيد اكثرا طوال اليوم ثم الزائد تصنع به كذا ثم بعدين يصير عندك اثنين موظفين ثم بعد ذلك تصنع شركة ثم تسويق ثم تعم البلد - 00:44:00
فالرجل يقول له ثم اذا حصلت هذا كله ماذا يحصل ؟ قال تصنع مثلي. تشتري قصرا على نهر الاماazon. قال انا ساكن الان عن نفس النهر. من دون الشهرة هذي كلها مرتاح ومرتاح ومعي اولادي انت جاي لوحدك انا معندي اولادي وساكنين طول الوقت ان تأتي شهرا في العام - 00:44:17

وانا ساكن في نعم فنستميح الاخوة المشاهدين في النقل باذن الله في اللقاء القادم. نعم. ما يتعلق بهذه الايات. سبحانك الله
وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت - 00:44:37
خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها لعلهم يتفكرؤن - 00:45:02